دريدي مناء فوج 84 دراسات لغوية

ينبئني شتاء هذا العام أن ما ظننته ..
شفائي كان سمّي
وأن هذا الشعر حين هزني أسقطني
ولست أدري منذ كم من السنين قد جُرحت
لكنني من يومها ينزف رأسي
الليلُ ثوبُنا، خباؤنا
رُتَبُنا، شارَتُنا، التي بها يعرفُنا أصحابُنا
لا يعرف الليل سوى من فقد النهار
هذا شعارنا
لا تبكنا يا أيها المستمع السعيد
فنحن مزهوُون بانهزامنا .
حزني ثقيلٌ فادحٌ هذا المساء
كأنه عذابُ مصفدين في السعير
حزن غريب الأبوين
لأنه تكوّن ابن لحظةٍ مفاجئة
ما مخضته بطن
أراه فجأةً إذا يمتد وسط ضحكتي
مكتمل الخِلقةِ
موفورَ البدن
كأنه استيقظ من تحت الركام
بعد سباتٍ في الدهور
ثم نزلنا للطريق واجمين
لما دخلنا في مواكب البشر

في جبهة الطريق، انفلتت ذراعها
في نصفه، تباعدت، فرّقنا مستعجلٌ يشد طفلته
في آخر الطريق تُهْتُ . ما استطعت . لو رأيتْ
ما لونُ عينيها؟
وحين شارفنا ذرى الميدان غمغَمت بدون صوت
كأنها تسألني ... من أنتْ؟
اليوم .. يا عجائب الزمان !
قد يلتقي في الحب عاشقان
من قبل أن يبتسما
ذكرت أننا كعاشقين عصريين
يا رفيقتي
ذقنا الذي ذقناه
من قبل أن نشتهيه
ورغم علمنا بأن ما ننسجه ملاءَة لفرشنا
تنقضه أنامل الصباح
عيناك عشّي الأخير
أرقد فيهما، ولا أطير
هدبهما وثير
خيرهما وفير
وعندما حط جناح قلبي النزق
بينهما، عرفت أنني أدركت
نهاية المسير
من أي نبع رائق يفيض حبنا
يغمرنا سعادة كأننا طفلان

Scanned by TapScanner

أ/ رؤية: دلالة صفاتية مهموسة وهذا التنوع جعل القصيدة تخرج من رتابة الروي والقافية الموحدة وهذا من مميزات الشعر الحر.

الإيقاع الداخلي:

الأصوات المهموسة والمجهورة:

الأصوات المجهورة: 243

الأصوات المهموسة: 165

؟ على هذا الأساس ؟

- من خلال قصيدة "أغنية الشتاء" لصلاح عبد الصبور انطلاقا من العملية الإحصائية الأصوات المجهورة والمهموسة التي زاوج الشاعر في استعمالها، ويرجع ذلك أن الشاعر يحاول أن يعبر بصوته مفصحا عن معاناته وعزلته التي يعيشونها وعليه فقد مزج أصوات القصيدة لتحمل دلالة السخط من الواقع ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الأصوات سواء كانت مجهورة أو مهموسة يسهم في بناء الخاصية الإيقاعية والمعنوية وذلك ما لمسناه في قصيدة "أغنية الشتاء" حيث تضافر فيها الجهور والهمس لأن الشاعر ينقل واقعا حزينا فيحاول إخراج مكبوتاته لتنقلها من عالم الذات إلى عالم الهوة وهنا يكون مجبرا على اختيار الأصوات المجهورة.

التكرار:

تكرار الحروف: من خلال قصيدة "أغنية الشتاء" وتميزت بتكرار الحروف بعينها أهمها: حرف الزاي الذي تكرر 15 مرة وحرف الهاء 18 مرة وهي كلها حروف تعكس الهم النفسي وشدة المعاناة والجهر بها كما تكرر أيضا عدة حروف المهموسة كالهاء والسين تعكس التنهيدة المتأزمة للشاعر وتكررت أيضا الحروف الممدودة بالمراد لتقييد الثأر والحسرة.

تكرار الكلمات: لقد شمل التكرار كلمات (الشتاء 11 مرة والعام 05 مرات) وتكررت كلمات عن طريق الجناس (مساء، هيا، براءا ورداء) ثم تعدد لكلمة تكرار أسطر شعرية بعينها، أضافت للقصيدة لونا موسيقيا كسر الرتابة (الموسيقية) الإيقاعية القديمة.

Scanned by TapScanner

• في الايقاع الداخلي :

طن هذا العمل ؟

- تكرار الأصوات :

أ) * المد بالألف مثل : النشيدا * حبيبا لا وجاءت هذه الحروف لها هو موجود من الطاقات المليئة بالحماسة والافتخار في نفس الشاعر و المليئة بالحزن الجاء شعبه الذي يعاني .

ب) * حرف الدال مثل : وتبدا ، النشيدا ، الفدى ، جلادي ... الخ ، جاء دلالة على اعتزاز الشاعر بانتماء وطنه والاشارة بما اختاره شعبه من تضحيات.

- تكرار اللفظي (تكرار العبارات) :

فرنسا - فرنسا / زبانيل - زبانيل

فالغرض من تكرار هاته الكلمات هو تقوية النغم والتاكيد على ان النصر لابد آت بالتضحية والتحدي والوقوف في وجه هذا الظالم الطاغي.

- التجانس الصوتي :

هو تكرار صوت أو أكثر في الكلمات المتوالية ويكون هذا التجانس في نهايات الكلمة أو في وسطها مثل

واحملي بريوس سوى الضحايا إن بريوسا صفحة تليدا السطر 58) ← تجانس بين عبارتين (تقابلات صوتية)

Scanned by TapScanner